ذلك المقام لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالابلاغ والاداء لما حمله الله سبحانه اليهم
انه عليه السلام خيرهم نفسا وحسبا ونسبا وان ما جاء به عن الله تعالى محق وصدق
ولا يحل لاحد من المسلمين ان يحكم بغير ما في كتاب الله عز وجل ولا بغير ما صح عن رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فمن تعدا ذلك الى غيره فمحجوج جاهل ضال ومن تركه وهو يعلم
ان الحق العمل به مستخفا به مطرحا له معاندا فكافر ملعون فكان من ابي بكر اطراحه
ما في كتاب الله عز وجل وحكم بغيره لان الله عز وجل يقول يوصيكم الله في اولادكم للذكر
مثل حظ الانثيين الى قوله تعالى وان كانت واحدة فلها النصف انه جاءهم لم
تخرج نبيا ولا غيره وقال ابو بكر اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول
انا معاشر الانبياء لا نورث ما تركناه فهو صدقة فكان رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اول من قصد بالاذا في نفسه واقاربه اول من شهد عليه بالزور و
اول من اخذ ماله واول من روع اهله واستخف بهم فروعوا واوذوا و
هم يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من روع مسلما فقد برئت منه
وخرج من ربقة الاسلام وقال تعالى فيهم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وبه فعل بفاطمة عليها السلام ما ذكرناه في كتابنا هذا ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول فاطمة بضعة مني يوذيني ما يوذيها ويوذيها ما يوذيني فاذاها اشد
الاذا ولم يلتفت فيها ولا في اقاربه الى شي مما ذكرنا فكانت حرمة رسول الله صلى الله عليه
وآله وسلم اول حرمة انتهكت بعده في الاسلام وكان اول مشهود شهد عليه
بالزور وكان ماله اول مال اخذ غصبا من ورثته بالدعوى التي ذكرها
ابو بكر والله عز وجل يقول غير ذلك قال سبحانه وورث سليمن داود وقال تعالى في
يحكي عن زكريا عليه السلام فهب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب
واجعله رب رضيا فحكم الله تعالى لاولاد الانبياء بالميراث من ابائهم وقال ابو بكر
سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول انا معاشر الانبياء لا نورث ما
تركنا فهو صدقة فثبتت وترجحت ايدي قوم رفضوا كتاب الله ونقلوا ضده
فويل لمن توهم على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بنقض ما جاء به محكما عن الله ولقد

كان في كلام فاطمة عليها السلام لابي بكر بيان لمن خاف الله سبحانه ان ترث اباك ولا
ارث ابي لقد جيت شيا فريا قلت ان هذا الكلام الذي رواه الهادي عليه السلام مذكور
في خطبتها التي ستاتي وكفا بروايتها شاهدا ومبطلا لما يطعن فيه النواصب لعنهم الله
في الخطبة انها ليست لها وانا لا احد من فصحا من حضر مجلس ابي بكر من المهاجرين
والانصار ان ياتوا بمثل ما نطقت به من توحيد الله وحسن الثنا عليه وعلى رسوله
وعلى وصيه صلوات الله وسلامه ورضوانه عليهم حتى قهرت خصمها ببلاغتها وحسن
استخراجها لحجتها من كتاب ربها حتى هموا برفع ما هولها من ميراثها ونحلتها بامر الله
وامر رسوله صلى الله عليه وآله وسلم اذ ادركتهم الشقاوة الابدية نعوذ بالله منها و
مما يودي اليها ثم انصرفت عنه وقد حجوا بهذا من تحمل المعرفة والذين فتروا على
جهلوا ما في هذا المنكر والفضيحة لا ما جهلوا ولكنهم اغضوا على ما علموا بغضا
لله ولرسوله ولاهل بيته وتحاملا عليهم وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم ان ابا بكر عمد الى هذا الذي اليه عاله ولاصحابه فاوقفه على نفسه وولده وو
لد ولده وعلى اصحابه واولادهم واولاد اولادهم موبدا الى ان تقوم الساعة وترك
اهله اجمعين جايعين ضارعين فتناول ذلك الظالمون ظالم بعد ظالم الى ان
فوا فيه حيث شاوا يعيش فيه الفاجرون ويتخذونه معونا للفاسقين
تشرب فيه الخمور وتركب فيه الذكور ويستعان به على الشرور واهلوا اهل
بيت الحكمة ومعدن الخيرة وموضع الفضل ومنزل الوحي ومختلف الملايكة
مبعدون عنه مظلومون فيه ماخوذ من ايديهم ظلما وغصبا وتغصبا
الى ان قال عليه السلام فلم تجد بدا من ان تركبها من العنق ما اكتبها جات
بعلي والحسن والحسين وام ايمن عليهم السلام يشهدون لها فقال لا اقبل شهاد
تهم لانهم يجرون بها المال الى انفسهم وام ايمن امراة لا اقبلها وقد سمع رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم يشهد لهم بالعدالة والثقة والعفة والامانة فاي تزكية
او تعديل لرسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم وتزكيته فيا للضلالة والعمى يقول ابو
بكر يجرون بها الى انفسهم وهم يشهدون لغيرهم ولا حق لهم في مال فاطمة عليها السلام

سر عجيب يريد عليه السلام ان رعاعا من الناس وابو بكر العلما ... والصدق ما رواه ... وابو بكر جو ميراث ... البتول عليها السلام وصمت حكمه ... فيا له البتول ...

[illegible]

Copyright © King Saud University